منوعات

MEDIA

إعلاميو أوروبا

دعت منظمة «مراسلون بلا حدود» إلى «حماية حق الإعلام» بعدما «تعرض سبعة صحافيين على الأقل لاعتداء وآخرون للتهديد» خلال احتجاجات ضد التصريح الصحي وغيره من القيود في فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وسلوفاكيا. وقالت المنظمة «كان صحافيون من دول أوروبية عدة أهدافا لأشخاص عنيفين اعتقدوا خطأ أنهم تابعون لهيئات داعمة للحكومات خلال تظاهرات أقيمت يوم السبت 24 تموز/ يوليو ضد فرض تصريح صحي للتمكن من دخول الأماكن العامة».
وبحسب المنظمة، فإن «أعنف هجوم في إيطاليا وقع كان في فلورنسا حين قام متظاهرون بركل وإهانة المراسل سافيريو توماسي من موقع فانبيدج إت الإخباري لساعات». وفي روما، تعرض صحافيون من قناة «راي» (التلفزيون العام) للإهانة وكذلك زملاؤهم من صحيفتي «إل سيكولو 19» و«جنوة 24» اليوميتين.
وفي فرنسا خلال احتجاج في مرسيليا، تعرض صحافيان من قناة فرانس 2 للإهانة وقامت مجموعة من الأشخاص بدفعهما وطردهما. وبعد ذلك، أعلنت مجموعة «فرانس تيليفيزيون» أنها ستقيم دعوى، كما فعلت قناة «بي إف ام تي في» الإخبارية قبل يومين بعدما تعرض صحافيان يعملان فيها لهجوم من متظاهرين في باريس. أما في مدريد، فقام «المتظاهرون المعارضون للكمامات وتلقيح القصَّر ضد كوفيد-19» بتهديد أو إهانة صحافيين من وسائل إعلام عدة. وفي سلوفاكيا، «هاجم متظاهرون المراسل والمصور في تلفزيون تي في ماركيزا وأهانوهما».
(فرانس برس)

مخاوف على حرية الصحافة في تونس

تعيد الأحداث التي شهدها التلفزيون الرسمي التونسي، ليل الأربعاء، تجديد المخاوف حول حرية الصحافة في تونس، بعد أيام على قرارات الرئيس قيس سعيد، والمخاطر المحدقة بحرية التعبير في البلاد

تونس ـ **العربي الجديد**

أعلنت رئاسة الجمهورية التونسية في بيان لها صدر مساء الأربعاء، أن الرئيس التونسي قيس سعيد قرر إعفاء محمد الأسعد الداهش، المدير العام للتلفزيون الرسمي التونسي، من مهامه وتعيين عواطف الدالي بمهمة تسيير التلفزيون التونسي بشكل مؤقت. جاء ذلك بعد أيام على قرارات الرئيس سعيّد التي اعتبرها كثيرون انقلابية، ونصّت على تجميد عمل البرلمان ورفع الحصانة عن جميع النواب والإطاحة بالحكومة واستئثاره بالسلطتين التنفيذية والقضائية، فيما كانت آليات الجيش التونسي تنتشر في العاصمة، وتحديداً أمام البرلمان، كما أمام بعض المؤسسات الإعلامية وبينها التلفزيون الرسمي، الذي حاصره الجيش الأربعاء.
وشهد التلفزيون التونسي حالة من الاضطراب مساء الأربعاء، بعد منع أميرة محمد، نائبة نقيب الصحافيين التونسيين، وبسام الطريفي، نائب رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، من دخول مقر التلفزيون للمشاركة في برنامج سياسي بعنوان «تونس ما بعد 25»، برغم دعوتهما للظهور. وقد برر المدير العام للتلفزيون الرسمي المقال عملية المنع بأنه تلقى تعليمات من عميد في الجيش التونسي للقيام بذلك، وهو ما نفاه محمد زكري، الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية. وبعد ضغوط من أعضاء النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، سمح الجيش ـ الذي ينتشر حول مبنى التلفزيون ـ للضيفين بدخول المبنى وبث البرنامج بشكل مباشر بعد تأخر دام ساعة ونصف الساعة. وقد أكدت أميرة محمد أنها اتصلت برئاسة الجمهورية للتأكد من أن القرار لم يصدر عنها.
وبعد لغط كبير، استقبل المدير العام للتلفزيون التونسي محمد الأسعد الداهش، الضيفين، وأكّد لهما، وفق ما صرّح به بسام الطريفي مباشرة على الهواء، أن عميداً في الجيش طلب منه عدم استضافة ضيوف في برامج سياسية وقد امتثل للأمر.
أميرة محمد أكدت في البرنامج أن «لخبطة كبيرة (لغطاً كبيراً) يعيشها التلفزيون التونسي، وأنه لولا معارضة وإصرار معدي برنامج (تونس ما بعد 25) والعاملين في التلفزيون الرسمي، لتمّ إلغاء البرنامج». وطالبت باحترام حرية الصحافة واحترام الضمانات التي قدمها الرئيس التونسي قيس سعيّد بعدم المسّ بالحريات. وأضافت أن هناك فشلاً في تسيير المؤسسات العمومية الرسمية التونسية، تحديداً الإذاعة، والتلفزيون، ووكالة تونس أفريقيا للأنباء، إذ تعيش كلها وضعاً مأساوياً نتيجة ضعف المسؤولين في هذه المؤسسات وعدم امتلاكهم لشجاعة تغيير الواقع.
واعتبر بسام الطريفي أن ما حصل دقٌّ لناقوس الخطر واعتداء غير مقبول على حرية الصحافة والرأي والتعبير، مبيناً أنّ الجميع سيدافعون عن هذه الحرية، ولن يفرّطوا فيها، مضيفاً: «مع التعددية الإعلامية ومنح كل الأطراف الحق في التعبير عن آرائها».

> منع ضيفين من دخول التلفزيون الرسمي قبل إقالة مديره

من جانبه، أطلّ في البرنامج الملحق في رئاسة الجمهورية التونسية وليد الحجام، مؤكداً أنه لا مجال للاعتداء على حرية الصحافة والرأي والتعبير، وأن الرئاسة لم تصدر أي قرار بمنع أي طرف من دخول مقر التلفزيون التونسي للمشاركة في برنامج سياسي تلفزيوني.
كما شهد البرنامج نفسه مداخلة من الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع محمد بن زكري، الذي فنّد ما ذكره المدير العام للتلفزيون التونسي، مؤكدا أن دور العسكريين الموجودين في مقر التلفزيون هو حراسة المقر ولا دخل لهم في عملية منع أي ضيف من الدخول أو الخروج من المبنى. يذكر أن الرئيس التونسي قيس سعيّد كان قد تعهد لدى استقباله، الإثنين، نقيب الصحافيين التونسيين محمد ياسين الجلاصي، بـ«احترام حرية الصحافة والحريات العامة والخاصة». لكن بعض الأطراف تشكك في هذا التعهد، خصوصاً أن الرئيس التونسي سبق له أن عبّر عن امتعاضه من الإعلام التونسي في أكثر من مناسبة كما أحال ملفات بعض المدونين للقضاء العسكري بتهمة الإساءة لرئيس الدولة.
وتسود مخاوف من خسارة واحدة من أبرز مكتسبات الثورة التونسية، ألا وهي حرية الصحافة، بعد قرارات سعيد. وقالت مراسلة لصحيفة «نيويورك تايمز»، الأربعاء، إنها احتجزت لساعتين في تونس، لكن أطلق سراحها بعد ذلك وسمح لها بمواصلة العمل. ويوم الإثنين، اقتحمت عناصر أمن بزي مدني مكتب قناة «الجزيرة» وأغلقته ومنعت كل الصحافيين من الدخول إليه أو من الحصول على أغراضهم أو مواصلة عملهم. كما انتشر عناصر أمن في العاصمة التونسية حول مكتب «التلفزيون العربي» وصادر معدات لصحافيين من القناة سافروا إلى تونس لتغطية الأحداث. وقالت وزارة الخارجية الأميركية إنها منزعجة من هذه الخطوة وحثت على «الاحترام الصارم» لحرية الصحافة. ودانت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين بشدة سابقة اقتحام مقر قناة الجزيرة، ودعت سعيد إلى التدخل العاجل والفوري لضمان حرية العمل الصحافي والتصدي لكلّ الإجراءات غير القانونية وفقاً لما ينص عليه الدستور. وعبرت النقابة عن خشيتها من أعمال انتقامية في حق المؤسسات الإعلامية من قبل أنصار الأطراف المؤيدة والمعارضة للقرارات الأخيرة لرئيس الجمهورية قيس سعيّد على خلفية خط المؤسسات الإعلامية التحريري.
وعبرت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهايكا)، عن خشيتها أمام اقتحام مكتب قناة الجزيرة وإغلاقه بعد إجبار العاملين فيه على إخلائه.

اقتحم الأمن التونسي مقر قناة الجزيرة يوم الإثنين (وسيم جديدي/Getty)

البرلمان الإيراني يقيّد شبكات التواصل الاجتماعي

طهران ـ **صابر غل عنبري**

أقرّ مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) في إيران، أول من أمس الأربعاء، مشروعاً بعنوان «حماية حقوق مستخدمي الفضاء الافتراضي»، سيقيد نشاط شبكات التواصل الاجتماعي الأجنبية في إيران، خصوصًا «إنستغرام». ويتكون مشروع القانون البرلماني من 20 مادة، رابطا في مادته الثانية استمرار عمل التطبيقات الاجتماعية الداخلية والأجنبية بالالتزام بقوانين البلاد وموافقة السلطات المعنية، مانحاً مهلة 4 أشهر لهذه المنصات قبل إغلاقها نهائيا. ويؤكد أن نشاط هذه الشبكات في إيران سيصبح غير قانوني إن لم تحصل على موافقة مسبقة، مكلفاً وزارة الاتصالات بإغلاقها. وعلى أساس البند الـ17 من المشروع، سيتم خفض سرعة هذه التطبيقات بشكل حاد جدا، بحيث لا يمكن استخدامها وفتحها حتى من خلال برامج فك التشفير. وأثار المشروع مخاوف لدى ناشطي العالم الافتراضي والمجتمع المدني الإيراني من تقييد حرية هذه التطبيقات، وسط انتقادات حادة، خاصة أن بعض التطبيقات الاجتماعية مثل «إنستغرام» تحولت إلى ساحة للعمل، ومئات الآلاف من الإيرانيين سيفقدون أعمالهم التجارية الافتراضية بعد إغلاق هذه المنصات.
كما تنص مادته الـ16 على فرض عقوبة السجن والغرامة المالية على كل من يوفر خدمات وبرامج مثل برامج فك التشفير للوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي المحظورة. إلى ذلك، ينص المشروع على عقوبة للمتخلفين عن تنفيذ حظر التطبيقات التي تشير إليها المادة الثانية، تراوح بين فصله من الوظائف الحكومية وسجنه من 6 أشهر إلى عامين.
ويأتي تقديم مشروع قانون تنظيم العالم الافتراضي في البرلمان الإيراني الذي يهمين عليه المحافظون، في وقت زادت فيه انتقادات هذا التيار من عدم وجود رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي في البلاد، وسط توقعات باحتمال حظر بعضها بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي أجريت يوم 18 من يونيو/ حزيران.
وسبق أن فرضت إيران حظرًا على بعض شبكات التواصل الاجتماعي، مثل «تويتر» و«تيليغرام» و«فيسبوك» وغيرها. لكن الحظر هذه المرة يتم بموجب القانون الذي يحدد عقوبات ضد كل من يخالف تنفيذه

(مرتضى نيكوبازل/نورفوتو)

ويرتكب مخالفة. وفي آخر استطلاع للرأي أجراه مركز «إيسبا»، نشرت نتائجه يوم الثلاثاء، يظهر أن تطبيق «واتساب» هو الأكثر شعبية بين الإيرانيين، إذ إن 71,4% من الإيرانيين أعمارهم فوق 18 عاما يستخدمون هذا التطبيق، فيما احتلت منصة «إنستغرام» المرتبة الثانية بـ53,1 في المائة، و«تيليغرام» المرتبة الثالثة بـ40,4 في المائة. كما أن 8,6 في المائة و5,1 في المائة من الإيرانيين فوق 18 عاما، يستخدمون فقط التطبيقين الداخليين «روبيكا» و«سروش» على التوالي.

دعوات لحماية 11 صحافياً في درعا المحاصرة

عبد الرحمن خضر

طالبت «رابطة الصحافيين السوريين» بحماية 11 صحافياً وناشطاً إعلامياً ومونر خدمات إعلامية من أحياء درعا البلد المحاصرة، جنوبي سورية، كونهم عرضة للخطر والاستهداف مع دخول قوات النظام السوري ومجموعات مسلحة من المليشيات الرديفة لها إلى المنطقة. وأوضحت «رابطة الصحافيين السوريين»، في بيان، أنه خلال الأيام القليلة الماضية اضطر معظم العاملين في قطاع الإعلام للتنقل ضمن منطقة جغرافية ضيقة لحماية أنفسهم، خوفاً من تعرضهم للتصفية والاعتقال والملاحقة، بالنظر إلى السجل الحافل للنظام السوري بارتكاب انتهاكات بحق الإعلاميين.
بدوره، طالب «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» في بيان، الدول الفاعلة في مجلس الأمن بممارسة ضغوط مباشرة من أجل وقف هجوم قوات النظام على أحياء درعا البلد، ومنع التهجير ورفع الحصار وإنهاء التهديد المستمر على المدنيين، مشيراً إلى أن التصعيد الحالي ومحاولات التهجير القسري تتم بالمزامنة مع «المسرحيات البائسة» التي تعرضها روسيا والنظام على شكل مؤتمرات ولقاءات عن عودة المهجّرين. وقال الناشط الإعلامي في درعا البلد المحاصرة عبادة أبو أمين، لـ«العربي الجديد»، إن دخول قوات النظام إلى المنطقة يعني الاعتقال المباشر لهؤلاء الإعلاميين، كونها لا تقبل بأي شكل من الأشكال العمل الإعلامي الحر في مناطق سيطرتها، ولها تاريخ حافل بقتل واعتقال العاملين في هذا المجال. وأوضح أن المدنيين لديهم فرصة للتعايش في مناطق سيطرة النظام، لكن لا توجد أي فرصة للعاملين في المجال الإعلامي، والحل بإخراجهم فوراً بضمانات دولية، قبل أن تصل قوات النظام والمليشيات الموالية لها إلى المنطقة.
وتخضع أحياء درعا البلد لحصار خانق من قبل قوات النظام وروسيا منذ 24 يونيو/ حزيران الماضي، عقب رفض الأهالي تسليم السلاح الشعبي الخفيف وتفتيش منازلهم من قبل الأجهزة الأمنية من دون سبب، فضلاً عن رغبة النظام في الانتقام من المنطقة على خلفية رفضها المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

منوعات | فنون وكوكتيل

غناء

لم تحصد أغنيتا عمرو دياب، «اتقل» و«أحلى ونص»، عدد المشاهدات المتوقع على يوتيوب، بينما نالت إصدارات أخرى نصيباً كبيراً من المشاهدات. ما الذي تغيّر هذا الصيف؟

عمرو دياب

كم يبلغ ارتفاع الهضبة على يوتيوب؟

جمال حسن

تتسرّب سخونة الصيف، أيضاً، إلى صناعة الموسيقى في العالم العربي، باعتباره موسماً تتركّز فيه إصدارات العام الغنائية. لكن، بالنسبة إلى عمرو دياب، لعله الموسم الأكثر برودة بالنسبة للهضبة، إذا ما نظرنا إلى عدّاد المشاهدات الخاص بقناته على يوتيوب، فرغم أن الأخيرة تقع ضمن الأكثر متابعة عربياً. لكن، مع أغنيتيه الجديدتين، للجمهور رأي آخر.

منذ عشرة أيام، حتى اللحظة، لم تصل مشاهدات أغنية «اتقل» الـ 12 مليون مشاهدة. وبعد أسبوعين، وصلت آخر أغاني وائل كفوري، «البنت القوية»، إلى 20 مليون مشاهدة.

في السابق، كانت صناعة الألبوم تضع عمرو دياب في المقدمة، وهو أمر لم يتخلّ عنه خلال ثلاثة عقود. لكن المشهد تغير أيضاً، ويبدو أن الهضبة، كما يحب جمهوره أن يلقّبه، بدا عاجزاً عن تفجير المفاجآت ستة أيام، وتجاوزت مشاهدات أغنية حسين الجسمي «حتة من قلبي» الـ 12 مليون مشاهدة. وبعد أسبوعين، وصلت آخر أغاني وائل كفوري، «البنت القوية»، إلى 20 مليون مشاهدة.

في السابق، كانت صناعة الألبوم تضع عمرو دياب في المقدمة، وهو أمر لم يتخلّ عنه خلال ثلاثة عقود. لكن المشهد تغير أيضاً، ويبدو أن الهضبة، كما يحب جمهوره أن يلقّبه، بدا عاجزاً عن تفجير المفاجآت على اليوتيوب ومنصات الإنترنت التي تفرض أشكالاً إنتاج جديدة. حتى أنه ما زال يراهن على الألبوم، رافضاً الأغنية المنفردة، التي أشار إليها المنتج محسن جابر، كسمة ملائمة لهذا العصر. وبالتأكيد، يمكننا السؤال: ماذا لو كان اليوتيوب مستخدماً عند صدور أغانيه الأكثر شهرة، مثل «نور العين» أو «قمرين» أو «حبيبي ولا على باله»؟ هل كانت ستحطم أرقاماً قياسية؟ بالتأكيد ستحقق نسبة مشاهدات قياسية، لكن منصات الإنترنت، أيضاً، غيرت أنماط الجمهور، ووسعت شرائحه.

> كان دياب هو الموجّه الأبرز للموضة الموسيقية في العالم العربي

كان عمرو دياب هو الموجه الأبرز للموضة الموسيقية في العالم العربي، لكن اليوم هناك جيلان تغلّب عليهما النظرة بأن طرازه قديم. مع هذا، لا نُغفل سمة مهمة لدى عمرو دياب، راهنت عليها جُل إصداراته الأخيرة، مستحضراً نجاحاته القديمة. وهي سمة لازمته طوال مشواره، فظل يحتفظ على المقسوم الذي شكّل سطوع نجمه في البوم «ميال»، في وقت كان يبحث عن أشكال موسيقية جديدة، كانت دائماً الحدث الأبرز غنائياً في كل عام. وعزّزت نجاحاً يكاد يكون أسطورياً في اختراق جمهور عالمي، لم يسبقه إليه مغنٍّ عربي، باستثناء نجوم الراي الجزائريين.

لكن دياب اليوم انقضى عصره الذهبي، والعودة له ليست في اختيارات يغلب عليها الكليشيه، تركن لجمهور جاهز، مع الوقت يخفق في المحافظة عليه. أغنية «اتقل»، مثلاً، تستحضر التكنو هاوس الذي بفضله أصبح موضة موسيقية في كل ألبوم بوب عربي. إلا أن لحن مدين يعيد تدوير ألحان مستنزفة ومكررة، وبكلمات استهلكها الغناء العربي؛ فهي مجرّد غزل يضفي المحاسن على المحبوبة. يتآلف اللحن من جزأين على مقام الكرد، أحدهما على القرار، يتبعه مذهب جوابي. نفس الأمر في أغنية «أحلى ونص»؛ إذ يبدو لحنها أشبه بمقرر دراسي باهت في الغناء المصري. مجرّد أشطار متتابعة يلحن على مقام النهاوند، تتشابه مع تغييرات طفيفة، بينما المقسوم الشرقي ليس المشكلة، إذ يبقى ركناً في غناء البوب المصري.

وعموماً، تستجد مسألة أن تلك الألحان تتشابه شكلاً ومضموناً، ونعتمدها فقط في خانة إصدارات جديدة. هل ذلك مازق عمرو دياب فقط؟ بنظرة سريعة على الإصدارات الجديدة، يراهن الجميع على أنماط شكلت شعبيتهم. فأغنية تامر حسني، «صعبة»، يستهلها في الفيديو كليب بصالة ديسكو محشوة بالراقصين، ينبع فيها صوت بوب غربي، ليبدأ هرج شائع. حتى إذا ما نظرنا إلى شكل حسني، نلاحظ أن قسماته تغيرت بعدد من عمليات التجميل: أنف انغلو سكسوني، وذقن مربع، وعظمتا فك ناتئتان على حدود الوجه السفلي. فلا هو جاكسون المشرق، ولا حتى بمقدوره أن يرث حضور عمرو دياب عربياً. بينما المزيج من إيقاع البوب الغربي والمقسوم الشرقي، لا يشفع له، على أن ملامح ازدياد عدد المشاهدات، ينم عن توجهات الشباب في الجمل المحتضرة لحنياً، لحساب التتابع الصاخب الذي يمنحه الانتظام النغمي سمة الغناء. لكن هذه المتابعات تمنحنا صورة عن ارتفاع أسهم عزيز الشافعي كملحن ناجح.

حققت ألحان الأخير نجاحاً مع عمرو دياب، لكن أبرز نجاحاته على منصة اليوتيوب مع المغربي سعد لمجرد. كما أن لحنه، «حتة تانية»، جعل من عودة روبي بعد غيابها سنوات لافتة، بحصولها على مائة مليون مشاهدة تقريباً في فترة تقترب من الخمسة شهور. مع ذلك، لم تخرج روبي عن تقليعتها المالوفة مع أول ظهور لها.

تلك التوليفة المستهلكة، أيضاً، كانت سمة حسين الجسمي، ملحناً ومغنياً لكلمات مصرية، ليعود بلحن يكرّر فيه ما سبقه، والذي، مع ذلك، حقق نصف مليار مشاهدة، ليعاود استنزاف مقام الكرد الذي يهيمن على معظم الإصدارات العربية.

هل كان للحن أي دور في نجاح أغنية وائل كفوري في «البنت القوية»؟ اللحن يتسم أيضاً بأسلوب كفوري المعتاد برومانتيكية مستهلكة، مع استقراره على القرار بجمل بسيطة، لكن هذا النوع يبدو مطلوباً للجمهور العربي، وربما عنوان الأغنية يصب، أقله شكلياً، في مضامين المناصرات النسوية. على أن الواضح في ما ينساق له الجمهور من كلام في الأغاني التي تنتصر لثقافة الأزقة والأحياء المكتظة، لكن بمضامين سطحية.

صيف يمضي بارداً على عمرو دياب (فيسبوك)

صيف بارد

كانت تسيف صدوز اليوم لعمرو دياب حملةً ترويجية عنوانها «الصيف ما يكملش من غير الهضبة». ما زال لتلك العبارة وقع رنان لدى الجمهور. هل أراد دياب أن يثبت لنفسه بإصداره أغنيتين في الصيف وقع تلك العبارة؟ وعلى الضد، يبدو أن الصيف يمرّ من دون عطش لأغاني صاحب «هودوني». لعله بحاجة لأسلوب جديد في إدارة إصداراته، والاعتراف بأن عصر الألبوم لم يعد كما كان؛ فتتويجه ملكاً لذلك العصر قد انتهى.

تيما الشومالي وشيرين كمال في إطلاق مسلسل «جن» (Getty)

دراما

مدرسة الروابي للبنات

عمّان ـ **محمود الخطيب**

أعاد البرمو التشويقي لمسلسل «مدرسة الروابي للبنات»، الذي أطلقته منصة نتفليكس، تمهيداً لعرضه في الثاني عشر من أغسطس/آب المقبل، الجمهور الأردني إلى ذكريات مسلسل «جن»، الذي عرضته الشبكة العالمية في صيف عام 2019. حينها، أثار المسلسل موجة عارمة من الاعتراض على مواقع التواصل الاجتماعي، لما وصف وقتها بأن العمل «لا يمثل العادات والتقاليد الأردنية»، بسبب احتوائه على ما وصفه البعض بـ «مشاهد ساخنة»، يقدمها ممثلون مغمورون يؤدون أدواراً في مسلسل يحكي عن وجود الجن في مدينة البترا الأردنية. ووصفت نتفليكس، في ذلك الوقت، الحملة ضد المسلسل بـ «حملة التنمر المرفوضة»، في الوقت الذي طلب فيه مدعي عام العاصمة الأردنية، من وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية، اتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف بث المسلسل، بحجة أنه تضمن «مقاطع إباحية»، وهو الأمر الذي ساهم في ازدياد شهرة المسلسل ومتابعته جماهيرياً.

كل الأحداث السابقة، تشي بالاستقبال الحذر للمسلسل الجديد، الذي تدور أحداثه في «مدرسة الروابي للبنات»، حول محاولة إحدى الفتيات الانتقام من زميلاتها بعد تنمرهن عليها، لتكتشف أنه يوجد جانبان لكل شخصية، وأن الخير موجود في نفس كل شخص مهما بدا سيئاً، وهو ما ينطبق بالطبع عليها.

المسلسل من إخراج الممثلة والمنتجة تيما الشومالي، التي شاركت أيضاً في كتابة قصته والسيناريو والحوار، بالاشتراك مع شيرين كمال وإسلام الشوملي، وبطولة كل من ركين سعد، وأندريا طايع، ونور طاهر، وجوانا عريضة، وسلسبيلا، وياريا مصطفى، وبالاشتراك مع الفنانتين القديرتين، نادرة عمران وريم سعادة.

تقول تيما عن المسلسل: «افتقدت شخصياً، في المرحلة الثانوية وكمراهقة، المسلسلات والأعمال التي تتحدث عن الفتيات في تلك المرحلة. الأعمال كانت محدودة، ولم أشعر بالارتباط لما هو متاح، فلم يكن هناك عمل ترفيهي يجذبني لأن أتعلق به. منذ ذلك الوقت، ولغاية الآن، لا تزال الإنتاجات التي تستهدف الفئة الشابة، خاصة الفتيات، محدودة. ومن هنا جاءت فكرة مسلسل يمكن للشابات والفئة الشابة حول العالم أن يرتبطوا به». تضيف تيما: «باختصار، مدرسة الروابي هو المشروع الذي لطالما حلمت به، والذي استغرق سنوات من الالتزام والتحضير والعمل الجاد. ما بدأ كأفكار كتبناها بالطبشور على سبورة المكتب، أصبح اليوم مسلسلاً أصلياً على نتفليكس».

وحول الرؤية التي سعى إليها فريق العمل لتقديمها في المسلسل، توضح تيما: «الهدف هو إنتاج مسلسل درامي عربي يجد صداه عند الفئة الشابة، عبر ابتكار عالم خيالي مليء بالدراما والأسرار، التي تروي حكايات الفتيات. كان هدفنا أيضاً أن يتم تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الفتيات في هذه المرحلة العمرية».

من جهتها، تقول الممثلة الشابة المشاركة في المسلسل، شيرين كمال: «كشابات، نفتقد دائماً المسلسلات التي تتحدث عن المرأة ورؤيتها نفسها لقضاياها. ولذلك؛ فقد قمنا بوضع رؤية وعناصر عالم الروايي المختلفة، من الشخصيات إلى الديكور، والملابس، والألوان، والإضاءة، وحتى الموسيقى.

الشخصيات كانت جزءاً مهماً في بناء العمل، نظراً إلى تحديدها مسار الأحداث في المسلسل. فكان يجب أن يتم اختيار الممثلات بعناية شديدة لكي يتم تجسيد هذه الشخصيات بدقة، وذلك كي تتمكن الفتيات من الارتباط بهذه الشخصيات وتجاربها في المسلسل».

> يترقّب الجمهور الأردني المسلسل بحذر بعد جدل مسلسل «جن»

متابعة

منصة «كويت مسافر»... ذهاب من دون عودة

الكويت ـ **خالد الخالدي**

تثير منصة «كويت مسافر»، التابعة لإدارة الطيران المدني في الكويت، والتي يعد التسجيل فيها شرطاً لدخول الكويت أو الخروج منها، حنقاً كبيراً في البلاد، بسبب بطئها وتعقيدها والخلل الفني المتكرر فيها؛ ما أدى إلى فوات الرحلات على العديد من المواطنين الذين علقوا في المطارات الخارجية بسببها.

وقامت إدارة الطيران المدني بتدشين المنصة في منتصف يوليو/ تموز 2020، وذلك بهدف «تسهيل سفر المغادرين من الكويت والقادمين إليها في أمن وفق الاشتراطات الصحية». لكن الكثير من المواطنين قالوا إن المنصة أدت إلى تعطيل حركة السفر بالنسبة للكويتيين أو المقيمين في الكويت، وتحولت إلى نقمة وعبء إضافيين على المسافرين، الذين يعانون أصلاً من الإجراءات المشددة في المطارات حول العالم.

وأدى خلل في منصة «كويت مسافر» إلى فوات رحلة العودة إلى البلاد من مطار إسطنبول في تركيا، على ناصر العازمي وعائلته قبل عيد الأضحى بيوم، ما اضطره إلى حجز تذاكر أخرى، وقضاء عيد الأضحى في إسطنبول.

ولم يعرف العازمي، بحسب ما يقول لـ«العربي الجديد»، سبب الخلل؛ إذ توقف الموقع عن العمل في هاتفه أثناء وجوده في المطار، ما أدى إلى رفض موظفي الطيران التركي ركوبه في الطائرة مع عائلته، بسبب التعليمات المشددة التي وصلتهم من إدارة الطيران المدني في الكويت، والتي تلزم شركات الطيران بعدم السماح لأي شخص مغادر للكويت بركوب الطائرة إلا بعد التسجيل في المنصة.

ليس العازمي هو المواطن الوحيد الذي فاتته طائرة العودة بسبب خلل الموقع، إذ يحكي مالك تركي، وهو مسافر كويتي كان في إسطنبول، في حديث إلى «العربي الجديد»، قصة فوات رحلته للعودة إلى الكويت، بسبب عدم جدولة إدارة الطيران المدني لرقم الرحلة إلى كان قد حجز عليها في الموقع، ما أدى إلى منعه من ركوب الطائرة، لأنه حاول عبثاً إدراج رقم رحلة أخرى بسبب عدم وجود رحلته. وتلزم منصة «كويت مسافر» بالقيام بمسحة فيروس كورونا في البلد الذي يوجد فيه المواطن أو المقيم قبل مجيئه للكويت، كما تلزمه أيضاً بدفع رسوم مسحة إضافية تجرى في الكويت، وذلك قبل ركوبه الطائرة العائدة إلى البلاد.

وشن نواب في مجلس الأمة وناشطون وصحافيون هجوماً عنيفاً على إدارة الطيران المدني، وعلى منصة «كويت مسافر»، متهمين إياها بتعطيل السفر من دون وجه حق، وذلك في سبيل تنفيع بعض الشركات التقنية والصحية. وقال النائب في مجلس الأمة خالد مونس العتيبي، لـ«العربي الجديد»، إن «هذا التطبيق أدى إلى عرقلة سفر الكويتيين والمقيمين من الكويت وإليها، ويتطلب إجراءات أقل مما يقال عنها إنها بلا معنى، إذ لا تطلب دول العالم هذه الإجراءات المعقدة، فكل ما تحتاج إليه دول العالم هو نتيجة مسحة pcr تثبت خلو حاملها من فيروس كورونا. أما تسجيل البيانات بهذه الطريقة المعقدة في التطبيق، فيؤدي إلى فوات الرحلات على الكثير من المواطنين والمقيمين، خصوصاً من كبار السن الذين لا يجيدون التعامل مع التقنيات المعقدة، فضلاً عن الخلل المتكرر في التطبيق».

وشن حسن جوهر، وهو نائب في مجلس الأمة الكويتي أيضاً، هجوماً عنيفاً على المنصة قائلاً: «تطبيق كويت مسافر تنفيع فاشل ورخيص على حساب معاناة المواطنين مادياً ونفسياً. على وزير الدفاع تحمل مسؤولياته السياسية والأخلاقية ووقف هذه المهزلة المكشوفة فوراً، وعليه ألا يتحمل وزر المنتفعين والمتنفذين»، موجهاً عدداً من الأسئلة البرلمانية لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع المشرف بشكل مباشر على إدارة الطيران المدني حول المنصة.

ورد أحمد المطيري، وهو مسؤول في العلاقات العامة في إدارة الطيران المدني، قائلاً: «لا يوجد شيء اسمه تطبيق كويت مسافر، بل هي منصة وموقع على الإنترنت، وهذا يدل على سوء فهم الكثير لهذه المنصة، والإجراءات في التسجيل سهلة جداً بعكس ما يزعم البعض. وجود المنصة ضروري بالنسبة لإدارة الطيران المدني للحفاظ على معدل تدفق المسافرين للمطار والتحكم به».

> أدت المنصة إلى تعطيل حركة السفر بالنسبة للكويتيين

أدى تعطل المنصة إلى عدم صعود بعض الركاب إلى طائراتهم (Getty)

رصد

قصي خولي... أبعد من عملية تجميل

> أثارت صورة نشرها الممثل السوري قصي خولي سلسلة من ردود الأفعال المضادة بسبب عملية تجميل لوجهه

إبراهيم علي

رغم نجاحه كممثل في السنوات الأخيرة، لم يسلم قصي خولي من انتقادات طاولته أخيراً، بسبب صورة نشرها على صفحته الخاصة في «إنستغرام»، معلناً بدء تصوير مسلسل جديد بعنوان «الوسم»، من فكرة قصي خولي، إلى جانب ورشة تضم أربعة كتّاب.

المعروف أن قصي خولي بدأ حياته الفنية هاوياً في مسلسلات سورية، قبل أن تُحدث مشاركته في مسلسل «تخت شرقي»، ليم حيانه، بعد مجموعة من الأدوار التي كانت الأساس لبروزه في عالم الدراما السورية.

وقبل سنوات، حاول خولي بلوغ مشارف الإنتاجات الدرامية المشتركة، ونجح في ذلك بعد تجربة له في القاهرة، تسمت بنجاح متباين، وذلك من خلال مشاركته في مسلسل «سرايا عابدين» (2014) من إخراج عمرو عرفة. تحدى خولي، يومها، الإنتاجات التركية التي كانت تسيطر على سوق العرض الدرامي بدور الخديوي، لكن القصة لم تلقَ الصدى عند النقّاد والمتابعين، بسبب إغفال الكاتبة عن مسلّمات تاريخية جرت خلال تلك الحقبة في مصر.

في عام 2019، قدّم خولي مسلسل «خمسة ونص»، من كتابة إيمان السعيد وإخراج فيليب أسمر. اعتبر «خمسة ونص» بوابة النجاح الثانية لقصي خولي بعد نجاحاته في الدراما السورية، وأثر البقاء تحت هذا النمط من الإنتاجات، بدعم من شركة الصبّاح اللبنانية، التي دفعت به إلى الواجهة بعد ثلاث سنوات من سيطرة مواطنه تيم حسن على إنتاج الشركة في مسلسل «الهيبة» بأجزائه التي تبلغ هذا العام خمسة.

هكذا، كانت الانطلاقة العربية الشاملة لقصي خولي هذه السنة، بعد نجاح كبير حققه مسلسل «عشرين عشرين» (نص نادين جابر وبلال شحادات)، إلى جانب الممثلة اللبنانية نادين نجيم، وكان قد قدم قبل «عشرين عشرين» مسلسل «لا حكم عليه»، لبلال شحادات وفيليب أسمر. والواضح أن عمله أو توظيف نجاحه في الأعمال المشتركة، دفعه إلى البقاء في بيروت، والتوقيع مع شركة الصبّاح راعية هذا النجاح لأعمال درامية جديدة.

نشر خولي قبل أيام قليلة صورة له تظهر تغيراً طرأ على تقاسيم وجهه. ومن دون تعليق أو اعتراف من صاحب الصورة، جاءت التعليقات لتؤكد أنه خضع لعملية «تجميل الحنك»، أو ما يعرف بـ «جراحة تكساس»، الخاصة بالحنك، وهي معتمدة لدى مجموعة من النجوم في الغرب، الذين يعترفون بذلك، لكن قصي ترك الباب مفتوحاً للمتابعين لنشر ما يفكرون فيه، فيما برزت ردود فعل أخرى، تقول إن الممثل السوري يعاني من أوجاع في الرقبة، وهو أمر تطلب منه الراحة، وتلقّي العلاجات بادوية لهذا الغرض، لكن مفاعيل الدواء والآثار الجانبية هي التي جعلت وجهه يعاني من انتفاخ واضح، وليس عملية معلناً فقط أن شكله لزوم دور جديد سيلعبه قريباً لشركة الصبّاح، كإنتاج جديد.

مهما يكن من أمر، صمت قصي خولي تجاه ردود الفعل على الصورة أنقذه من الاعتراف الصريح إن كان فعلاً قد قام بهذه العملية، أو مجرد «ماكياج» لأجل الدور الجديد.

تجميل. الواضح أن الجمهور يتفاعل مع الفنان بقالب لا يخلو من التدخل في حياته الخاصة، ويعطي لنفسه الحق في الإدلاء برأيه، من دون مراعاة لأي ظرف قد يعانيه، أو يجبر الفنان على القيام بما يحلو له من تغيير أو تجديد.

قصي خولي في آخر أعماله «عشرين عشرين» (فيسبوك)